انبانا التاريخ ان اول امة اهتمت وشغفت بفن التمثيل واتقنته في العصور الخالية هي امة اليونان فقد ظهر فيها كتاب ومؤلفون كثيرون اتوا بروايات خلدت ذكرهم بين كافة الشعوب التي توالت على سطح البسيطة من ذلك العهد القديم وتركت اسماء مشاهيرهم كسوفوكل واوريبيد حية الى الان

ثم جاءت بعدها امة الرومان فاخذت عنها فيما اخذته هذا الفن الجميل وبرعت فيه وشادت له تلك المعاهد الشامخة التي سخرت بعوامل الزمان وعبثت بتاثير مرور الايام والف ادباءها في هذا الموضوع روايات ما زالت محل اعجاب حملة الاقلام من الغربيين ونال التمثيل في بلاد القياصرة حظا عظيما ومكانة رفيعة حتى انهم كانوا يفضلونه على جميع الملاهي والمطربات ويعرضون عن اهم الاعمال لحضور التشخيصات

ومن الرومان انتقل هذا الفن الى الافرنج فصادف في مباديه صعوبات كبيرة لكنها لم تثن عزائم الذين وجهوا اليه عنايتهم فاخذوا يرقونه شيئا فشيئا حتى بلغوا به اعلى الدرجات في الاتقان والتفنن وصار يعد اليوم من اعز وافضل الفنون التي يبحث الناس على تعلمها ويتزاحمون عليها

وناهيك بمن نبغوا فيه في القرون الاخيرة من اضراب شكسبير وميلتون وكرنائي ورادسن وشيلار وغيرهم من فحول الروائيين

اما ظهوره في الشرق الاسلامي فانه كان بطيئا جدا وذلك لعدم وجود فكرة التمثيل الحقيقية بين المسلمين حتى في ايام عنفوان مدنيتهم وحضارتهم ولم يكن له عندهم قيمة ولا اعتبار الى ان كثر الاحتكاك بالغربيين ونمى عدد زائري البلاد الاوروبية من المشارقة فدبت فيهم فكرة التمثيل وسعى بعض الفضلاء والكتاب في ايجاده وتدريب الناس عليه

سرت هذه الفكرة فى البلاد العربية زمنا طويلا الى ان جاء من اخرجها من طور التفكير والخيال الى عالم الحياة والعمل وهو المرحوم الشيخ ابوخليل القباني الذي تعلم هذا الفن عن الاتراك وكان هذا الفقيد من كبار ادباء اللغة العربية ولما راى نجاح اعماله في دمشق وبيروت احب ان ينتقل الى بلاد الفراعنة فادخل هناك هذا الفن الجميل الذي صار اليوم يعد بين صفوف المولعين به جماعات من الادباء والكتاب والشعراء والمنشدين تفتخر بهم الامة العربية

ولا حاجة لي الى ذكر اسماء كل من برعوا حديثا في هذه المهنة الادبية الراقيه لاني اخاف ان اطيل عليكم فيما لا فائدة فيه حيث كان اكثركم عارفا بهم

اما التمثيل في تركيا فانه ظهر في خلال القرن الثالث عشر بهمة بعض الادباء وحملة الاقلام ويكفي ان نذكر من بينهم الشاعر الوطني الطائر الصيت نامق بك كمال صاحب رواية «وطن» الرفيعة وقد اشتهر في هذه الايام احد شبان ادباء الاتراك وهو برهان الدين بك فانه زاول مدة طويلة فن التمثيل بعد ان اتم تلقي العلوم والمعارف مع كبار الممثلين بفرنسا كسيلفان وغيره ومثل على المراسح الباريزيه والاوروبيه والخلاصة ان هذا الفن قد صارت له مكانة عاليه في وسط المسلمين واقبل عليه فضلاء ادبائهم وكتابهم احياء للسجايا الكريمة والاداب الرفيعة والاخلاق القويمة والوطنية الصادقه

وناهيك بادباء وكتاب مصر فانهم قد الفوا منهم جوقا في السنة الفارطة ومثلوا روايات ذات روح عربيه خالصة ولهجة مصريه بليغة اخذت بقلوب جميع المصريين وهي رواية امرء القيس الكندي التى انتشر صدى تاثيرها في جميع اصقاع العالم الاسلامى وبذلك صار للتمثيل مستقبل جديد في بلاد النيل ولا يبعد ان يرتقي المصريون قريبا الى درجة الاوروبيين

اما تونس بلادنا العزيزة فقد كانت تهتم من زمن بتحصيله وترغيب الامة فيه وقد تالفت لذلك عدة جمعيات من الشبان لكنها لم تصادف نجاحا في بادي الامر حتى بردت عزائم الكثيرين منهم لكن فكرة الشغف بالتمثيل لم تنقرض تماما بل بقيت بين اشتعال وخمود حتى قدم الى هذا القطر منذ عامين المأسوف عليه سليمان افندي قرداحي بجوقه النشيط فاخذ يمثل بعض الروايات الغراميه والحماسية على مراسح العاصمة ومدن الايالة فكان ذلك من اكبر الدواعي لتجديد وتقوية فكرة التمثيل بين التونسيين ومن ذلك العهد اشتغل بعض شباننا الغيورين بهذا الفن الجميل والفوا منهم جوقا اهتم من وقتئذ بحفظ الروايات والتمرن على الحركات حتى برزوا فيه وصاروا قادرين على تمثيل روايات عديدة خصوصا اذا كانوا يجدون من ياخذ بناصرهم ويعمل لمساعدتهم وتنشيطهم على الاستكمال فيه ولذلك عمدت نخبة من رجال نابتة هذا القطر المحبوب جمعت بين المحامين والادباء والصحافيين والتجار الى موازرة هذا الجوق ومده بالمال والافكار والنصايح والارشاد وهيات ما يلزم له من معدات التمثيل واختارت لافتتاح اعمال تمثيل رواية السلطان صلاح الدين الايوبي تيمنا بذكر هذا البطل العظيم الذي حفظ له تاريخ الاسلام فضلا خالدا وذكرا مؤبدا

واما السبب في انتخاب هذه الرواية دون غيرها فهو امتيازها عنها بالجمع بين ضروب وافانين التمثيل ومحاسن الوفاء وعلو الهمة والشهامة وعدل المسلمين وتسامح الاسلام

ولا اظنني اكون قد قمت بمهمتي اذا لم الفت انظاركم الى ما لفن التمثيل من التاثير القوي في اخلاق واداب الامم الحية المتقدمة التي جعلت مدارس لتربية الشعور العالية وترقية النفوس الكريمة وحمل الافراد على فعل الخير وصدهم عن ارتكاب الفضائح والمستكرات لا مقاصف يتعلم فيها الناس الفواحش وفساد الاخلاق

تلك هي سادتي المحاسن التي تبثها مدرسة التمثيل في نفوس الامم وتنشرها في طبقات الامم ولا اخالكم الا مستحسنين المشروع الذي قام بعض فضلاء نابتتنا بتاسيس جمعية الاداب التي شكلوها بقصد احياء هذا الفن النافع بالايالة التونسية لما لكم من الغيرة القومية والحمية الوطنية على اني واثق ان الحكومة سترمق هذا المشروع بعين الاستحسان وتمده بالعناية والاسعاف

وفي الختام ازف اليكم ايها السادة عاطر شكر وثناء هياة جمعية الاداب العربية لحضوركم هذه الليلة في عدد غير زهيد وارجوكم ان تقابلوا اعمال هذا الجوق بمظاهر الابتهاج والسرور

البقاء لله

ليلة الجمعة الفارطة ختمت انفاس الفاضل الماجد الوجيه السيد احمد الاصرم من بيت الاصرم الشهير العريق في خدمة الدولة والادب عن سن ناهز الثمانين سنة وعند ظهر اليوم شيعت جنازته لمقبرة اسلافه بالاحتفال اللائق في موكب مشهود مشى فيه جم غفير من فضلاء وعلماء الحاضرة ووجوهها وكان رحمه الله خيرا عفيفا ممن سلم الناس من يده ولسانه فنسال له الرحمة والغفران ولنجله وذويه جميل الصبر والسلوان

خدمة للعموم

ان السيد احمد بن مصطفى زروق حامل وسام اللاجيون دونور ورئيس قلم الترجمه بالبعثه الفرنساويه المغربيه سابقا ملن العموم بانه فتح مكتبا بنهج باب البنات عدد ٦ بالطاق السفلي لقبول كافه اشغال المبادلات الماليه من بيع عقارات ورهنها وكذا مسائل المثات وغيرها وتحرير رسوم المعاقدات الاعتياديه باللغتين وترجمه الكتابات الحرة بهما ايضا واعطاء الارشادات بجميع متعلقاتها

ومن يشرفه يجد مرغوبه مع كل المساعدات التسهيلات في جميع ذلك ومحل ادارة الخدمه

كتب جديدة

تباع عند دخاخني الطويله نهج القصبا عدد ٣٥ وفي الخارج تطلب من طرف السيد عزوز الخياري بادارة جريدة «الحاضرة» بتونس

ويضاف على القيمة اجرة البريد ٢٠ في المائة والدفع مقدما

٠٦،٥٠ خواطر في الاسلام مجلد بسفرغال مذهب به جزئين

٠٤،٠٠ رواية رودريك بورجيا في جزئين كبيرين

٠٢،٥٠ رواية المال المال المال او فضايح البورصه

٠٢،٠٠ خواطر في الاسلام جزء واحد

١٢،٠٠ مجلة العمران مصور ـ ١٣٢٥ ـ ١٣٢٦

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه

طبع بالمطبعه التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٧

عدد ١٠٩٨ ﴿ثمن النسخة عشرة صانتيمات﴾ السنة الخامسة والعشرون

﴿محل ادارة الجريدة﴾

بمكتب المدير علي بوشوشه

تحت بلاص شمامه ١٩

﴿المراسلات﴾

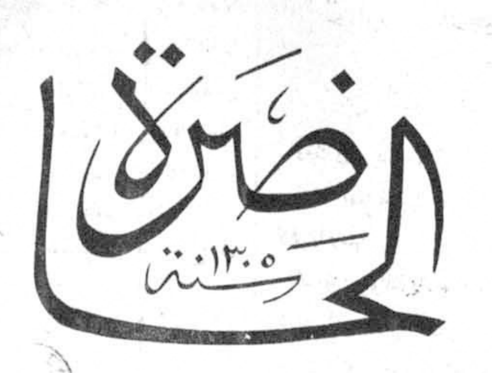
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى باسم المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,

Cossim Samama, Bureau N° 19, Rue de la Kasba

TUNIS



EL-HADIRA

﴿الاشتراكات تدفع سلفا﴾

﴿في الايالة التونسية﴾ فرنكات

عن سنة .... ١٠،٠٠ ‖ عن ستة اشهر ..... ٦،٠٠

﴿خارج المملكة﴾

عن سنة .... ١٢،٠٠ ‖ عن ستة اشهر ...... ٨،٠٠

﴿اجرة الاعلانات﴾

في الصحيفة الاولى .... ٢،٠٠ للسطر الواحد

- الثانية .... ١،٠٠ -

- الثالثة .... ٠،٥٠ -

- الرابعة .... ٠،٤٠ -

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٢٩ ﴿جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع﴾ الموافق ١٨ افريل سنة ١٩١١

﴿احياء بلاد العرب﴾

راي احد الساسة الاجانب فيها

قابل صاحب جريدة يكي اقدام الموجود اليوم في ويانه احد مشاهير رجالها السياسيين وهو معروف بتتبعاته وسياحته في بلاد العرب (١) واستطلع رايه في البلاد العربية والمسالة اليمانيه والوسيلة الوحيدة لاصلاحها فاجابه بما ياتي :

اني لاشعر بلذة وسرور اذا رايتني اعرب لكم عما لدي من المعلومات التي حصلت عليها بالاختبار الذاتي لاني اود من صميم قلبي ان تخلص الحكومة العثمانيه من المشاكل التي تنتابها حتى تعمر بلادكم

استمنح عفوكم بان اقول ان كل ما تصادفونه من المشاكل ناشئ عن عدم الوقوف والاختبار فانتم لا تعرفون بلادكم ولا تنظرون الى مزاج اهلها وعدا ذلك فان للدول منذ سنين بل منذ عصور سياسات يتاثرونها فلا يجوز اغفال مقتضيات هذه السياسات ومراميها بل يجب على رجال الحكومة وساستها ان يسيروا في خطتهم عالمين بهذه المسائل

لا دليل على عدم وقوفكم على بلادكم اعظم من فقدان خريطة لها . فليس عندكم خريطة مفصلة للبلاد العربية انتم تحكمون هذه البلاد منذ عصور طويلة ومع ذلك لم يخطر ببالكم رسم خريطة لها . لا ادري كيف تديرون بلادا ليس لديكم خريطة تشير الى حركاتها العسكريه وادارتها الملكيه والتفرعات العلمية والفنيه حتى ان ما تكتبونه في جرائدكم عنها من المعلومات هو غلط والاسماء كلها مغلوطة . ان المامورين الملكيين والعسكريين هم في حاجة الى خرائط لان فقدان الخرائط المنتظمه يجعل الحركات في البلاد وسيما في بلاد العرب صعبة جدا

كذلك لا وقوف لكم على اللسان فالمامورون المستخدمون في بلاد العرب لا يعرفون العربيه فاذا اجتمع الوالي بشيخ قبيلة او رئيس عشيرة يحتاج الى الترجمان على ان هذه التراجمة لا يترجمون الكلام كما هو بل يحرفونه عن اصله او يقلبون معناه بالكلية اذا كان لهم علاقة بالمساله التي عهد اليهم ترجمتها وقد شاهدت هذا الحال بعيني . جاء شيخ قبيلة مرة يشتكي من مامور فقلب الترجمان الشكاية شكرا ففهمت ان بين الترجمان والمشتكي عليه رابطة نفع

اذا كان الوالي او المتصرف او القائم مقام غير واقف على اللسان المحلي . اذا كان لا يفهم راسا مقاصد الاهالي الذين يراجعونه كيف يمكنه الاطلاع على الحقيقة وكيف يمكن حصول التواد والالفة بين ماموريكم المستخدمين في البلاد العربيه وبين الاهالي . ان وقوف الاهالي في جانبكم موقف المتخوف لم ينشا الا عن عدم وقوفكم على لسانهم

يجب ان يكون ماموروكم الذين يعينون الى البلاد العربيه واقفين على اللسان العربي من كل بد ومع ان حكومتكم تحكم اقواما متكلمة بالسنة مختلفة لم تفكر في تعليم ماموريها تلك الالسنة هذه حالها منذ القدم ثم ان مناسباتكم الرسميه هي مع الاهالي القاطنة فى القرى والبلدان اما القبائل الرحل فلا ارتباط لكم معهم ولا مناسبة البته . انا قضيت مدة بين ظهراني هذه العشائر فهم يوفون بالوعد ويرعون الذمام ومهما كان الحال فان حياة البداوة لم تبعدهم عن السذاجة فمهما قيل لهم يصدقونه فلاجل منع مثل هذه الحال يجب كثرة الاحتكاك بهم والتكلم بلسانهم ووفاء الوعد لهم

ففقدان هذه الحالات سلب امنيتهم منكم . جاء مرة شيخ قبيلة اعرفه الى احد الولاة واجتمع به وكان ذلك الوالي رجلا رطبا ولكن الشيخ لا يعرفه فطلب الى الوالي ان اقول للشيخ بالعربية بانه يرجو ان يعتمد عليه الشيخ بعد الان ويطمئن الى كلامه فترجمت كلام الوالي للشيخ فقال الشيخ هذا يحتاج الى التجربة فيظهر من هذا انه غير مطمئن لكلام الوالي لذلك اوصيكم ان تزيدوا في مناسباتكم مع هؤلاء الرؤساء وتكرموهم وتحببوا اليهم انفسكم فاذا آنسوا فيكم نية حسنة يتقربون منكم ويطمئنون اليكم . ان قوة البلاد العربية بيد هؤلاء القبائل فهم لم يختلطوا مع بقية العروق ولم يبدلوا طرز حياتهم ومعيشتهم .

ان قوة البلاد العربية هي ليست بيد العرب القاطنين في القرى والبلدان بل هي بيد القبائل السيارة وهذا الحال كان منذ زمن الرومانيين طالعوا التاريخ وانظروا كيف كانت البلاد العربية تدار في ذلك الزمان .

ان علم ادارة الحكومة هو علم واسع ودقيق ويحتاج في تنفيذه الى اختبار ووقوف واسعين كما انه يحتاج فيه الى معرفة علم التاريخ وعلم الامزجة وكل مامور اداري لم يلتفت الى الاستعداد المحلي كانت الخيبة حليفة له في تشبثاته واعماله هكذا كانت الحال في عهد الرومانيين والبيزانسيين قبل الاسلام فقد اضاعوا ثمانين سنة عن غير جدوى ثم بعدها اهتدوا الى الطريقة المثلى فاذا كان امامكم طريقة سهلة فلا تغادروها الى اصعب منها .

ثم انكم لم تؤسسوا في البلاد العربية مدارس منتظمة واكثر المعلمين الذين عينتموهم لا يعرفون العربية . فقل لي بحقك هل يمكن للمعلمين الذين تبعثونهم من الروم ايلي والاستانة ان يعلموا البلاد العربية ؟ هذا ما دعا الى نفرة الطلاب واوليائهم من المدارس التي اسستها الحكومة وقد عمدت الامم الاخرى الى الاستفادة من عدم وقوفكم فاسست تلك المدارس الاجنبية فلم لا تؤسسون مدارس تفوق على مدارس الاجانب وتسقط اهميتهم فتستميلون بذلك قلوب الاهالي ؟ لعمري انكم لو وفقتم الى تاسيس مدارس يديرها معلمون واقفون على اللسان العربي فلا ريب ان الاهالي ترجح مدارسكم على المدارس الاجنبية ويجب ان تعلموا ان المدارس لا تكون بلا سياسة وكل مدرسة تخدم سياسة الامة التي تنتسب اليها وهذا امر طبيعي لانه لو لم يكن الامر كذلك فما الداعي لهذه المدارس الاميريكانية والروسية والفرنسوية التي نراها اليوم في البلاد العربية ؟ اما اذا لم تعينوا للمدارس التي تؤسسونها معلمين واقفين على اللسان المحلي فبدون ريب لا تقدرون على مناظرة المدارس الاجنبية .

لا تنسوا ان جزيرة العرب هي مرتع للسياسة فان لبعض الدول منافع تربطها بها وكل منهن لا يسعين فيها لنفع الاهالي المحلية ولكن وقوفكم وقلة الغريب يفسح للايدي الاجنبية مجالا الى المداخلة . ان سكتكم غير معروفة بين القبائل حتى ان الذين يعرفون اسم السكة العثمانية نادرون ولا يسمرون السكة التي بين ايديهم الا على الاسمار المصريه فهم لا يشعرون بوجود حكومتكم . ان مثل هذه الغرائب كثيرة لا تكاد تحصى فرايها احدكم . يوجد محال كثيرة لا يسمع فيها اسم المحكمه العثمانيه مطلقا بل يسمع حكومات اخرى كل هذا حاصل من تسيبكم وعدم التفاتكم الى بلادكم .

تدخل الاسلحه الى جزيرة العرب عن طريق (الكويت) وغيرها فافراد القبائل سذج وفي حاجه الى الارتزاق والمعيشه فهم لا يدركون كنه السياسه التي ترمي اليها الاجانب على اننا نعلم ان هذه الاسلحه والدراهم لم تعط اليهم حبا بسواد عيونهم . ان لتلك الدول منفعه في بقاء جزيرة العرب على ما هي عليه من الضعف والتشتت فهم لا يريدون أن تقوى وينتظم شملها بل يسعون دائما في تنفير اهلها من الحكومة العثمانيه والقاء بذور العداوة والبغضاء بينهم وبينها . ان القبائل لا يدركون حقائق هذه السياسه وما تبطنه لهم .

انا محب صادق لقبائل العربان وللدولة العثمانيه ايضا لاني قضيت زمنا بين القبائل

(١) لم يذكر المحرر اسم الرجل لانه نسي ان يستاذنه في درج كلامه في الجرائد واكتفى بان قال انه من اعضاء الجمعية الجغرافية

ووقفت على اخلاقهم وعاداتهم فانا لا اقدر ان اكتم عنكم محبتي لهم فانا اعتقد ان منفعة هذه القبائل هي بتقربها من الحكومه العثمانيه • اما السياسات الاخرى فهي مضرة بمصالحهم ومصالح جميع الاقوام الاسلاميه •

ان خدمة سياسة الدول الاخرى عن غير علم بمغزاها يجر الى المهالك • فاذا كانت الدولة العثمانيه لا تؤسس في جزيرة العرب حكومة قوية فانا اعتقد ان ذلك يدعو الى ضرر القبائل

ان السياسه التي ترمي الى منع الحكومه العثمانيه من بسط قوتها في تلك البلاد هي سياسه دائمة دابها عرقلة المساعي المصروفة لتاسيس حكومة قويه في تلك البلاد لان من مقتضى تلك السياسه ان تبقى بلاد العرب في تشتت واهلها في تقهقر هذه حقيقة لا ريب فيها فهي قطعيه كما اذا قلنا اثنان واثنان اربعه

انا من رايي ان تقسم القوة العسكرية التي تستخدم في جزيرة العرب تقسيما مناسبا لحالة البلاد • كان الرومانيون انشاوا استحكامات على مسافة يوم وربطوها ببعضها باشارات مخصوصة فاذا حصل تجاوز على احدى الجهات يشيرون الى بعضهم اشارات اصطلحوا عليها بشعل النيران ولكن لم تفدهم هذه الوسائط كثيرا بالرغم عن المصاريف الطائلة التي صرفت عليها • اما انا فلو ترك الامر لي فاني انشي• مباني عسكرية في النقاط المناسبة على الحدود لتكون مقرا للجنود واضع في كل محل ثلاثمائة هجان واربعة من المترالبوز واربط تلك الموقع بالتلغراف اللاسلكي اما وضع العساكر المشاة فغير مناسب البتة لان المشاة لا يقدرون على عمل شي• في البلاد الحارة والجبالة يجب ان تكون مطاياها الاباعر • ثم احفر ابارا ارتوازيه في جوار تلك المواقع وانشى• واحات لاستثمار المحاصيل ويجب على القواد العسكرية ان يسعوا لتحبيب الاهالي بهم ووضع ثقتهم بهم بحسن معاملاتهم ثم اني لا اطرح على الاهالي تكليفا نقديا بل آخذ بدل النقد ابلا ومحصولا لعمري ان الاهالي المتوطنة في هذه الواحات كلما زاد رفاهها زادت محبتها للحكومة ويجب ان توفي لهم الوعود التي توعد بها وهكذا بعد ان احفظ البلاد القريبة من الساحل احمي بعض الرؤساء في الداخل وافوضهم ادارة تلك البلاد واعطيهم رواتب واكافي الذين يخلصون الخدمة • نعم ان هذه الاعمال لا يمكن عملها في وقت قليل فهي تحتاج الى نحو عشرين سنة •

ان قلع جذور السياسة الاجنبية التي نمت في بلاد العرب ليس بالامر الهين ولكن ضروري جدا لان قوة جسم الحكومة العثمانيه مرتبط بتشبثاتها في البلاد العربية •

فالعجز عن ايجاد طريقة لرفع هذا التشتت والاضطراب يفضي الى نتائج يخشى من عاقبتها اذ ليس هذا الامر من الامور التي يجوز اغفالها كما انه يحتاج فيه الى تدبر وروية واستشارة من لهم وقوف على الاحوال المحلية • فلا تعملوا عملا في الظلمة لان ادارة الممالك العثمانية اليوم تقتضي جدية وسعة في العلم والاختبار

الحاصل ان موقعكم حرج جدا يحتاج الى التدبير والاحتياط •

نسيت ان اقول لكم انه يجب بعد انشاء تلك المواقع العسكرية ووضع الحامية الهجانة فيها ذكرت آنفا تعيين وال سيار مختار في اعماله وحركاته على شرط ان لا يكون لهذا الوالي ارتباط بالولايات الاخرى اصلا وظيفته التجول حول النقاط المحكمة وحماية الاهالي المطيعة المشغولة باعمالها ومصالحها ودفع الغائرين عليهم كان الرومانيون يخصصون رواتب لرؤساء القبائل فاذا اغتصب احد من افراد القبيلة مال غيره يقطع ذلك من راتب الشيخ وبما ان هذه المعاملة عاداه لم يكن الشيوخ ليعترضوا عليها ولكنهم كانوا يجازون السارق بما يستحق من الجزاء الخلاصة ان وظيفة الضابطة كانت مفوضة للمشايخ وهم مسئولون عن كل حادث يحدث

ان لبعض الدول منافع في البلاد العربية وهذا من مقتضيات السياسة لذلك يترتب على رجالكم السياسيين واجبات في جانب هذه السياسة لان مثل هذه المسائل لا يمكن حلها بالشدة والخصام فيجب الاجتناب من معاملات كهذه اذ لا يوجد دولة تتنازل عن اشياء تتعلق بمنافعها الحيويه بالسهولة ولكل دولة فكر خاص وخطة خاصة تتاثرها وانتم لا تجهلون ماهيه هذه الافكار والخطط التي تسعى وراءها تلك الدول تفاوضوا مع هذه الدول واجتهدوا لا زالة خوفهم منكم • الا ترون ان كل دولة تجتهد لتامين منافعها فتكليف احدى الدول التخلي عن هذه المنافع بالكلية هو غير معقول • انتم لا تعارضوا منافعهم وباشروا العمل بكل جد واخلاص على انكم بعدم معارضتكم للاجانب في منافعهم تخدمون منافعكم لانهم حينئذ يسعون لصيانة منافعكم ايضا وكل المعاملات البشرية جارية على هذا النحو فالخير يقابل بالخير والشر يقابل باشر •

اذا ائتلفتم مع احدى الدول بصورة معقولة لا يبقي للدول الاخرى اعتراض على ذلك • وخلاصة القول يجب عليكم ان تصلحوا مناسباتكم مع الدول وتحسنوا سياستكم الخارجية من غير امهال ولا تتركوا ذلك الى الغد حتى لا يبقي ثمة ما يوجب القلق والخوف واذا اردتم ان تاتلفوا مع دولة فلا تغضبوا اخرى ولا تتركوا المجاملة والتواد مع بقية الدول • انا اراكم لم تالفوا بعد هذه السياسة ولكن امامكم عبر فاعتبروا بها

حوادث خارجيه

الحجاز

وقفنا في جريدة الجون ترك تحت هذا العنوان على مقالة مهمة فاحببنا افادة حضرة القراء بها لاهميتها ونصها

قد وقت الموافقة والامضاء على اتفاقية سكة بغداد الجديدة وعن قريب يتيسر للمسافر من كل امة ان يركبه من محطة شارينغ كروس (من ثغور انكلترا) او سان نازير (من ثغور فرنسا) فيسافر مرتاحا خارقا قارة اوروبا وبعض اقاليم آسيا فيصل الى بغداد دار السلام وعجائب الف ليلة وليلة • كل ذلك كامل — غيرانه اليس من المرغوب في مصلحة التمدن ان يمتد خط بغداد فيتصل بسكة الحجاز معا ? قد بلغت السكة المدينة المنورة — الا يمكن لمن اوصلوا ذلك المشروع الى تلك النقطة ان يمدوه الى الكعبة المشرفة بل الى ما ابعد منها من عسير واليمن ينبغي ان يعلم الانسان اننا في وسط القرن العشرين لا يمكن ان تبقى عاصمة السلطنة العثمانيه مجهولة بعيدة عن بقية ممالك هذه السلطنه فليس بتركيا والحالة هاته من عرف البلاد من اوله الى اخره ولا من يقدر ان يفتخر بانه زار جميع ولاياتنا وجميع اقاليمنا فالقطعة التركية الخالصة من السلطنه يجهل حالها ملايين من تبعتنا عرب واتراك وارمن وارناووط فتركيا عند جميعنا بلاد تستلزم الكشف ••• فجميع عجائبها وغرائبها وكنوزها المخبوة والحجاز وبقية اقسام جزيرة العرب وخصوصا البلاد الخصبه منها هي اثمن الدور التي ترصع بها تاج آل عثمان وعلى بعضها مناط استقبالنا فاذا سادت الراحة واصلحت الادارة وحسن الانتفاع بخيراتها وذلك بمثابة زيادة عدة ممالك ومستعمرات تضم الى السلطنه والصعوبة انما هي اليوم في الاتصال بدار الخلافة الاسلاميه بالوسائل التي بيدنا فاذا وصلت السكة الى جبل عرفات لم يبق الا مدها الى البحراما لثغر جده او لفرضة اخرى معينة بساحل البحر الاحمر وهذا الفرع يكون لا محالة اكثر الخطوط عائدة على البلاد فالسفر به كثير لاينقطع وفي موسم الحج جميع حجاج الدنيا يختارون ركوب العربه على ركوب الهجين والجمال وربما كان دخل هذا الخط يوازن ميزان جميع الخطوط وازيدك اخرى وهو انه ربما توفرت المبالغ اللازمة لبناء سكك عسير واليمن وربطها بسكة الحديدة وصنعاء التي منح امتيازها ويلزم انشاء هذا الخط باموال البلاد ومهندسين وعملة منه فنحن انما نسلم من حضانة الاجانب في الاشغال العامه باموالنا ورجالنا والانتفاع بها لصالحنا الشخصي ولا يمكن الا بهذه الصورة تخريج المهندسين وارباب المعارف الفنيه اللازمين لاستثمار بقية ممالك سلطنتنا الواسعة الاطراف وتربيتهم باوطاننا وعليه فينبغي ان يعتبر الحجاز مدرسة لتعليم شباننا هذا الفن

فهذه الممالك المترامية الاطراف التي يقطعها خط دمشق الى المدينه لما كانت اراضيها خصبة للغايه بعيدة عن العالم الغير الاسلامي ينبغي ان يستخرج كنوزها ومنافعها ابناء الوطن — والذي يحزننا وتنقبض له نفوسنا هو انه لم يقع ولو اعمال النظر في احوال هذه الاقسام من السلطنه فلم يطاها احد للوقوف على ما يلزم عمله في هذه المملكة الجميله الممتدة من بر الشام والكرك الى اواسط جزيرة العرب ولم يخطر ببال الحكومة ايضا ان ترسل لها بعثة علميه اي هياة من اهل الهندسه ولا يوجد بنظارات النافعه والتجارة والمعادن والغابات والفلاحة ادنى خريطة او مجموعة اوراق وبالجملة ادنى تدريس يطلعنا على القيمة الحقيقية لممالكنا العربيه

لنا نظارة سكة الحجاز الحديدية تهتم قليلا باستخدام السكة الحجازيه وقليلا باصلاحاتها اليس في الامكان توسيع نطاق هذه النظارة والزيادة في صلاحيتها ووظائفها بان تكلف اولا بتدريس احوال تنمية ثروة الاوطان التي يمر بها طريق الحديد ثم احوال الانتفاع بمنافع بر الشام وجزيرة العرب بطريقة تدريجية واسلوب مخصوص فسكة الحديد لا تكون لها الا قيمة نسبية ان لم تتوفر لها المنقولات يقال ان خصب تربة سناجق الشام والكرك مدهشة للعقل وان عربات سكة الحجاز تدور فارغة وعليه فما الفائدة في مد السكك الحديديه — نعم هناك مقصد سياسي ديني غير انه لايكفي فكل مصلحة سياسيه هي ايضا مصلحة عمرانيه ولا بد في القيام بشؤون سكة حديديه من اسباب ماليه فاذا تذكرنا كل ما اضعناه سنة ١٨٧٨ وجميع ما طرا علينا من التقلبات في القرن الماضي فلنفتكر ايضا بدون توان في استثمار ممالكنا البعيدة وبدون ذلك لا سبيل لنا لجبر تلك الخسارة

جلال نوري

حوادث داخلية

فخامة رئيس الجمهورية

بمناسبة زيارة فخامة رئيس الجمهورية يستعد العمدة الوجيه صديقنا السيد مصطفى دنقزلي عامل احواز الحاضرة لاقامة ليلة حافلة بالموانسه والمغاني والالحان التونسيه اكراما لفخامة رئيس الجمهوريه واعيان الوزراء ورجال حاشيته السنية وذلك بداره الكائنة بزنقة المحرزي قرب باب البنات

عدل جناب مسيو كروبي وزير الامور الخارجية عن عزمه في مصاحبة فخامة رئيس الجمهوريه

في رحلته التونسية لطول السفر وتراكم الاشغال السياسية وقد اشعر بذلك جناب الوزير المقيم العام وطلب منه تقديم عذره للجناب الملوكي الكريم

•••

مساء يوم التاريخ يستقبل فخامة رئيس الجمهورية من القطار جناب الهمام الاعزالامير اللواء السيد الصادق غيلب رئيس المجلس البلدي وكاهيتاه مسيو بروست ومسيو دومرق ويتقدم الكاهية الاول لتحية فخامة الرئيس بسلامة القدوم

•••

لضيق الوقت يكون قبول فخامة رئيس الجمهوريه بالسفارة قاصرا على الهيات المنتظمة ونواب العساكر والادارات ومن طلب ذلك من الجمعيات الخاصة

•••

يقضي فخامة الرئيس يوم التاريخ ساعات في التفسح في المرسى وقرطاجنه وساعتين في زيارة الحاضرة فيشرف المرستان الفرنسوي والمستشفى الصادقي ومكتب كارنوا (ليسي) ومكتب جول فيري ومعرض الصحة

•••

تفضل جناب مسيو البان روزي احد اعيان نواب الامة الفرنسويه وانصار سياسة العدل والاصلاح فارسل لنا نسخة من اقتراح اقترحه مع نخبة من اعيان النواب والسياسيين في تخصيص نياشين لا تتجاوز ثلاثة من الرتبة الثالثة (اوفيسي) وعشرة من رتبة شفالي الرابعة من وسام اللجيون دونور فتنعم بها وزير الامور الخارجية بمناسبة زيارة فخامة رئيس الجمهورية للديار التونسيه

بلاغ

الجمعية الفرنسوية

للدفاع عن حقوق الانسان

الاستبداد والحظوة بالديار التونسية

قررت الهياة الادارية العامة لجمعية حقوق الانسان في جلستها الاخيرة القرار الاتي

الهياة الادارية العامه لجمعية حقوق الانسان بناء على تقرير احد مستشاريها الافوكاتو قودشوبر ونشوبغ الافوكات بمحكمة استئناف باريس وعلى الاوراق المضمنة في هذا التقرير والتشكيات التي صدرت بالديار التونسيه من جملة اعمال استبداديه صدرت من ادارة الحمايه تتعلق خصوصا بتحديد حرية الصحافة وتمديد المنحة المعطاة لكمبانية قفصة بدون مشاورة الجمعية الشوريه والزيادة في مدة وظيفة بعض اعضاء هذه الجمعية تقول انه ثبت لديها ان قاعدة اراضي العروش لا زالت الدولة تتذرع بها لزيادة املاكها الخاصة بالمملكة وان طريقة الاستعمار التي جرت عليها في الاراضي المعروفة بالسباليه وفي هنشير الشراهيل كثيرا ما افضت في اغلب الاوقات الى نزع الملك من يد الاهالي وان المسائل المتعلقة بحقوق تملك المعمرين والاهالي لا تحسمها المحاكم الفرنسويه المنتصبة للحق العام ولا تبت فيها الحكم تحت مراقبة محكمة الجزائر الاستئنافية ومحكمة التمييز بل يقضي فيها المجلس المختلط وهو مجلس مخصوص يحكم حكما لا معقب له حتى ان اعضاءه يعينهم الوزير المقيم بوجب حلول الادارة الفرنسوية حلولا تاما محل سلطة الباي الاجتهادية وان هناك عدة منح في اراضي اعطيت لرجال من اهل السياسة والنفوذ خصوصا قدماء الوزراء فهي تثبت ان هذه الطريقة في الحظوة والاستبداد مانعة من المراقبة الحقيقية النافعة من الجرائد ومن البرلمان وتدفع بلادا واسعة الى اهواء بعض المتوظفين فالجمعية تنم بهذه الامور من جديد للراي العام وتقرر اقامة بحث مستمر على جميع التدابير الاستبدادية التي اصبحت واقعة على المعمرين والاهالي معا

الساعة القانونية

صدر الامر العلي في الاسبوع الماضي باتخاذ ساعة اوروبا الوسطى ساعة قانونية والغاء العمل الامر الصادر في ذلك بتاريخ ٢٢ افريل سنة ١٨٩١ وفي منتصف ليلة يوم السبت المنصرم قدمت الساعات العمومية في سائر انحاء المملكة ٥٠ دقيقة ٣٩ ثانية ولكن اوقات الادارات ستبقى على حالتها الاسمية موقتا الى ان يقع تغييرها القانوني بمناسبة فصل الصيف

•••

كان اعترى مزاج الفاضل العمدة الاكمل الشيخ سيدي محمد البشير بن الخوجه رئيس القسم الاول بالوزارة الكبرى سابقا ووالد صديقنا الفاضل السيد محمد بن الخوجه رئيس قسم المحاسبة بالادارة العامة انحراف الزمه الفراش • وقد بلغنا الان ان حضرته تدرج في في مراقي العافيه فنسال له تمام الشفاء

•••

استفدنا من مصدر وثيق ان حالة الاعز الامجد السيد محمد العربي الجلولي عامل صفاقس آخذة في التحسن فنرجو له تمام العافيه

﴿ حادث اليم ﴾

بعد زوال يوم الخميس الفارط كان محمد الصالح الدستوري من عملة سكة بون قالمه الحديديه يشتغل بخدمة المناورة في القطار القادم من حلق الوادي للحاضرة فكان من القضاء المحتوم ان وقع بين براثين القطار فحطمه تحطيما افضى الى ازهاق روحه وحيث اننا لم نقف في الجرائد المحليه على تفاصيل هذه الواقعة ولا على البحث عن من توجهت عليهم مسئوليتها واننا نستلفت لها انظار الحكومة وادارة الكمبانيه ونرجو منها ان لم تقل نطالبها بحق الانصاف والانسانية والمسئولية بان تنظر لحال هذا العامل المسكين الذي قضى سنين طوالا في خدمتها وخصوصا الى عيال واولاد كان يعولهم من عرق جبينه عملا بحكم العدالة والانصاف وقصيا من مسئولية الظلم والاجحاف

قبض على جناة

استفدنا من مصدر وثيق ان الحازم الوجيه السيد محمد الصالح بن خلفه خليفة طبرة بناء على التعليمات الواردة له من مركز العمل قد تمكن بحزمه واعتنائه بحفظ الراحة من القبض على اولاد بوهلالة وهم ثلاثة اخوة المتهمين بقتل بريك بن حسن بن عيسى وتدمية مفتاح بو جديد بصرخ البارود بعمل زغوان وقد توجهوا لعامل زغوان لاجراء البحث اللازم ولا ريب ان ادارة هذا العمل وحرص جناب العامل على تطهير البلاد من عوث واضرار اهل الشر والفساد وما نعهد منه من الصرامة والعدالة في هذه المصحة لما يكفل بالكشف عن الحقيقة وردع النازعين الى السطو والاعتداء

برنامج رحلة فخامة رئيس الجمهورية

ننشر اليوم البرنامج النهائي لرحلة فخامه رئيس الجمهوريه وهو

يوم السبت ١٥ افريل

يسافر الركب الرئيسي من باريس على الساعه ٩ و ٣٠ دقيقه مساء

يوم الاحد ١٦ افريل

على الساعه ١١ و ٥٠ دقيقه صباحا — يصل الركب الى مرسيليا فيتقدم قائد الفليق الخامس عشر للقاء فخامة الرئيس ويركب الرتل

على الساعه ١١ و ٥٥ دقيقه — يسافر الرتل من مرسليا

على الساعه ٢ بعد الزوال — يصل الرتل طولون فيتلقى فخامة الرئيس نواب الحكومه الملكيون والعسكريون

على الساعه ٢ و ١٠ دقايق — يخرج فخامه الرئيس من المحطة ويقلد الوسامات لمستحقيها

على الساعه ٢ و ١٥ دقيقه — يتوجه الى المجلس البلدي

على الساعه ٢ و ٤٥ دقيقه — يصل المجلس البلدي على الساعه ٣ و ٣٠ دقيقه — يتوجه الى الرصيف لاستعرض العمارة البحريه ويركب المدرعة فيريتي

على الساعة ٤ و ٣٠ دقيقة — يقبل قواد العمارة ويقلد الوسامات لمستحقيها

على الساعه ٥ و ٣٠ دقيقه — تقلع العمارة عن مياه طولون

يوم الثلاثاء ١٨ افريل

على الساعه السابعه صباحا — تصل العمارة بنزرت وتدخل المرسى الساعه ٧ ونصف — يصعد مولانا المعظم وجناب المقيم العام الى متن الباخرة الرئيسيه

على الساعه ٧ و ٤٥ دقيقه — يقبل فخامه رئيس الجمهوريه قواد وضباط البوارج الاجنبيه على الساعة ٨ ينتقل فخامة الرئيس الى متن ضد نسافة ويستعرض البوارج الاجنبيه ويزورها

على الساعه ١٠ — ينزل الركب الرئيسي ببنزرت وتقلد الوسامات لمستحقيها ثم يمر الركب في العربات امام صفوف العساكر ويتوجه الى المراقبة حيث يقبل رجال الدوله ثم ينتقل الى محل المادبة

على الساعه الواحدة بعد الزوال — ينتقل